

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 61 @ هي من أعمال فلسطين على البحر الشامي بالقرب من عسقلان وهي في أوائل بلاد الشام من جهة الديار المصرية وهي إحدى الرحلتين المذكورتين في كتاب [] العزيز في قوله تعالى ! ! واتفق أرباب التفسير أن رحلة الصيف بلاد الشام ورحلة الشتاء بلاد اليمن وقد كانت قريش في متاجرها تأتي إلى الشام في فصل الصيف لأجل طيبة بلادها في هذا الفصل وتأتي اليمن في فصل الشتاء لأنها بلاد حارة لا تستطيع الدخول إليها في فصل الصيف وقال أبو محمد بن عبد الملك بن هشام في أوائل سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من سن الرحلتين لقريش رحلة الشتاء والصيف هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر بعد هذا بقليل قال ابن إسحاق ثم هلك هاشم بن عبد مناف بغزة من أرض الشام تاجرا ثم قال بعد هذا بقليل وقال مطرود بن كعب الخزاعي يبكي بني عبد مناف جميعا وذكر القصيدة ومن جملتها .

(وهاشم في ضريح وسط بلقعة % تسفي الرياح عليه بين غزات) .

قال أهل العلم باللغة إنما قال غزات وهي غرة واحدة كأنه سمى كل ناحية منها باسم البلدة وجمعها على غزات وصارت من ذلك الوقت تعرف بغرة هاشم لأن قبره بها لكنه غير ظاهر ولا يعرف ولقد سألت عنه لما اجتزت بها فلم يكن عندهم منه علم ولما توجه أبو نواس الشاعر المشهور من بغداد إلى مصر ليمدح الخصب بن عبد الحميد صاحب ديوان الخراج بمصر ذكر المنازل التي في طريقه فقال .

(طوالب بالركبان غرة هاشم % وبالفر ما من حاجهن شعور) .

وفي بيت أبي نواس لفظتان تحتاجان إلى التفسير إحداها الفزما وهي بفتح الفاء والراء المدينة العظمى التي كانت كرسي الديار المصرية في